

الاعتدال في #الحج - برنامج مشاعر مع الشيخ د عبدالله الغفيلي

الحلقة الثامنة

عبدالله الغفيلي

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. تقدم مشاعر مشاعر اليك الهي قد اتيت فبارك الهي حجتي ودعائيا قصدتك مضطرا وجئتك باكيا. وحاشاك ربي ان ترد بكائي كفاني فخرا انني لك عابد لك - [00:00:00](#)

فيا فرحتي ان صرت عبدا مواليا مشاعر مشاعر برنامج يومي يأتيكم بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد. البرنامج من وتقديم الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي. تنفيذ خالد بن لفا المطيري. الحمد لله وصلاة وسلاما على - [00:00:36](#)

الله محمد ابن عبد الله عليه وعلى اله واصحابه افضل صلاة وتسليم اما بعد فحياكم الله ايها الاخوة في الله المتابعين والمتابعات اذاعة القرآن الكريم هذه الاذاعة المباركة التي من حين اسست وهي تدأب في نشر العلم الشرعي من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على منهج السلف - [00:01:05](#)

ويأتي هذا البرنامج بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والاداريات والدعوة والارشاد وهي برامج تأتي ثمرة من ثمار هذا التضافر بين المؤسسات شرعية والحكومية الجهود المباركة التي تبذل الدعوة الى الله جل وعلا وتعليم العلم الشرعي. وهذا البرنامج وهو مشاعر الذي يتجدد بكم في كل يوم من هذه - [00:01:31](#)

ايام ايام الحج يركز على الاحكام والتوجيهات والمعاني المباركات التي تتصل بفريضة الحج هذا النسك العظيم الذي كنا ولا زلنا نحتاج الى كثير من التبصر فيما يتصل به من احكام وآ شرائع - [00:02:03](#)

ومن المعاني التي نريد ان نقف معها في هذه العجالة في مثل هذا المحتوى والموضوع ما يتصل حج والاعتدال وذلك ان الاعتدال وهو التوسط ظاهر كل الظهور في هذه الفريضة فريضة الحج - [00:02:29](#)

ويتأكد اظهاره لا سيما في مثل هذا الزمن الذي كثر فيه آ الشائون والواقعون في فرائض الاسلام الناقدون لما تشتمل عليه هذه الفرائض من احكام وهم لو تبصروا بها وتعلموا احكامها - [00:02:48](#)

عرفوا حقيقتها وانها على قدر عال من اه الشمول والتوسط وايضا تتضمن معاني وقيم سماوية لا يمكن ان تأتي بها فريضة او دين من الاديان الوضعية. من معاني الاعتدال والتوسط - [00:03:08](#)

في الحج ما يتصل بفريضة الحج من حيث الوجوب ابتداء وهو اشتراط الاستطاعة. كما قال تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. وذلك ان غير المستطيع بماله وبدنه - [00:03:32](#)

لا يلزمه الحج بل ولا يلزمه ايضا ان يأتي ببدل او عوض عنه وهذا من التخفيف والرحمة فبين ان يلزم الحج كل احد مستطيع ان كان او غير مستطيع ومن لم يقدر على ذلك بان عجز عنه فيلزم عندئذ ببدل - [00:03:53](#)

هذه حالة والآخرى ان يكون الحج غير واجب ايضا على الجميع او يسقط بادن المعاذير كان التوسط والاعتدال بوجوبه على من كان مستطيعا واسقاطه بالكلية على من لم يكن كذلك - [00:04:16](#)

ولو كان قويا وبدنه اذا كان لا يملك من المال ما يتمكن به من الحج وكان غنيا بماله لكنه لا يقدر على ذلك لعجزه لمرض او كبر او نحوه هذا التوسط العظيم اه من اه هذا الدين القويم. ولذلك لما خطب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:35](#)

فقال ايها الناس عليكم او امرهم بالحج. فقام رجل فقال افي كل عام يا رسول الله؟ قال لو قلتها لوجبت مرة ما زاد فهو تطوع وانظر

الى هذا التوسط مرة اخرى - [00:04:58](#)

وبين ان يكون الحج واجبا كل عام او لا يكون كذلك بان يكون تطوعا مطلقا كان التوسط ان يجب في العمر مرة واحدة وهذا ان دل فانما يدل على سعة هذا الدين - [00:05:14](#)

وشموله ورحمته من ايضا صور والاعتدال في الحج تنويع في انساك الحج لان انساك الحج ثلاثة مما تمتع وهو ان يأتي بعمره كاملة مستقلة كما يأتي بها في غير اشهر الحج - [00:05:30](#)

ويأتي بعدها بفريضة الحج وذلك من اليوم الثامن يلبي بها حتى ينتهي من الحج ويفصل بين عمرته وبين حجه بالتحلل وتكون هذه العمرة في اشهر الحج وفي سفرته التي عقدها لاجل الحجة في سفرة اخرى فلا يرجع عندئذ بينهما الى بلده. هذه صورة التمتع وهذه الصورة - [00:05:46](#)

قد تكون اوفق لبعض الناس الذين لا يتهيا لهم آآ الاعتمار في غير هذه الايام لا سيما الذين يقومون بلاد بعيدة يهين لهم هذا النسك بان يعتمر نفسه بالعمرة خالصة مستقلة ثم يجمع معها ايضا في نفس السفر او في السفر نفسه - [00:06:14](#)

ايضا وهذه من افضل الانساك لكثرة ما فيها من عمل ولقول النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه لما بلغ مكة وقال وكان قد ساق هديه قال لولا ان معي لهذه لاحتلت ولجعلتها عمرة وامر اصحابه بان يقبلوا نسكهم من الحج الى العمرة ثم يتحللوا ثم بعد - [00:06:35](#) كذلك يشرع في الحج. الصورة الثانية الافراد وهي تقابل هذه الصورة تماما وذلك بان يأتي فقط بالحج فيلبي به ولا يكون هناك عمرة لا بنيتها ولا بفعله بين هاتين الصورتين - [00:06:58](#)

ايضا صورة متوسطة وهي ان يقرن. وفي التمتع والقران يجب الهدي بخلاف الافراد فانه فاذا قرن يعني يأتي بنسك الحج وينوي عند طواف الافاضة وطواف الحج ينويه عن العمرة والحج. وهكذا عند سعي الحج - [00:07:14](#)

تنويه عن العمرة والحج وهذا اه اه يختلف عن الافراد في امرين ان الافراد كونوا العمل فيه فقط اه بنية ولا يلزم هذه اما القران فيكون بنية عن الحج والعمرة ويلزمه هدي - [00:07:33](#)

لاحظ هذي هذا التنوع بين الامساك الثلاثة تنوع عظيم يجلي الرحمة والسعة ولكل آآ حاج ان يختار من النسك ما هو اوفق له وايسر عليه؟ ايضا عند آآ الوقوف بعرفة يظهر التوسط والاعتدال في امتداد الوقت - [00:07:53](#)

الى طلوع فجر اليوم كما في حديث عروة بن المدرس فمن لم يتمكن من الوقوف عصرا مع الناس اه من بعد الزوال الى المغرب فله ان يقف مغربا حتى طلوع الفجر - [00:08:13](#)

وهذا لا شك انه نوع من توسعة في هذه الفريضة العظيمة صفة ايضا الحجارة التي يرمى بها لرمي الجمار المشروع في الحج وهو من الواجبات هذا لم يترك لاجتهادات الناس واراؤهم بل جاء النص الشرعي فيه - [00:08:25](#)

مؤكد اه ومبيننا حتى لا يقع الناس في اه المخالفة والغلو لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم غداة العقبة وهو واقف على راحلته قال آآ هات القطني قال لعبدالله او الفضل آآ ابن - [00:08:41](#)

عباس هاتي القطلي يعني الحصى قال فلقطت له حصيات هن حصى الخذف والحصى الصغير اللي يقذف به في اليد فوضعوهن في يده فقال بامثال هؤلاء مرتين وقال بيده قال اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم آآ الغلو في الدين او فانما هلك من كان قبلكم -

[00:09:01](#)

في الدين والغلو هو الزيادة عن الحد المشروع قد يكون الغلو في بلاده وقد يكون الغلو في التعامل ويكون الغلو في انواع شتى من المأمورات فكل ما تجاوز الانسان ما كان اه اه مأمورا به وبالف فيه وقع في اه الغلو - [00:09:21](#)

هو سبب للهلكة يسيء به الانسان الى عقيدته اه عبادته وتصرفاته ويعارض قواعد الشريعة التي جاءت بالتسهيل والتوسط والاعتدال بل يؤدي الامر يعني اهل الغلو الى كراهية الناس ونفورهم. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان منكم منفرين فايكم صلى بالناس فليت - [00:09:46](#)

وايضا يؤدي الى الفتور والانقطاع آآ في الانسان ملول وطاقته محدودة ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن

يشاد الدين احد الا غلبه فسدوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من دلجة وهكذا ينبغي للمرء - [00:10:16](#)
تكون معتدلا في نسكه وفي تعامله وفي حياته كلها حتى يأتي بما امره الله وفق ما امره الله نسأل الله جل وعلا التوسط والاعتدال
وان يتقبل منا ومنكم اجمعين. صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:10:36](#)
مشاعر مشاعر. اليك الهي قد اتيت ملبيا بارك الهي حجتي ودعائي. قصدتك مضطرا وجئتك باكيا. باكيا وحاشاك ربي ان ترد بكائي.
كفاني فخرا انني لك عابد فيا فرحتي فرحة ان صرت عبدا مواليا مشاعر مشاعر - [00:10:56](#)
مشاعر برنامج يومي يأتيكم بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد. البرنامج من اعداد وتقديم الدكتور عبدالله بن
منصور الغفيلي. تنفيذ خالد بن لفا المطيري - [00:11:36](#)